

الرَّسَالَةُ مِنْ يَهُودَا

تحية

١ من: يَهُودَا عَبْدِ عَيْسَى الْمَسِيحِ وَأَخِي يَعْقُوبَ. إِلَى: الَّذِينَ أَحَبَّهُمُ اللهُ الْآبُ وَدَعَاهُمْ، وَهُمْ فِي رِعَايَةِ عَيْسَى الْمَسِيحِ. ٢ عَلَيْكُمْ وَافِرُ الرَّحْمَةِ وَالسَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ.

المعلمون الكذبة

٣ يَا أَحِبَّائِي، كُنْتُ أَرْغَبُ جَدًّا فِي أَنْ أَكْتُبَ لَكُمْ فِي مَوْضُوعِ النِّجَاةِ الَّتِي لَنَا كُلُّنَا نَصِيبٌ فِيهَا، لَكِنِّي وَجَدْتُ أَنَّهُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ لَكُمْ لِكِي أَرْجُوَكُمْ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لِعَبِيدِهِ الصَّالِحِينَ بِصِفَةِ نَهَائِيَّةٍ. ٤ لِأَنَّ بَعْضَ الْأَشْخَاصِ انْدَسَوْا بَيْنَكُمْ، هُمْ أَشْرَارٌ يُحَوِّلُونَ نِعْمَةَ اللهِ إِلَى مُبَرَّرٍ لَارْتِكَابِ الْفُسْقِ، وَيَتَكَبَّرُونَ لِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الْوَحِيدِ عَيْسَى الْمَسِيحِ. هُوَ لِأَنَّ الْكِتَابَ مُصِيرَهُمْ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.

٥ فَمَعَ أَنْكُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ هَذَا، لَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُذَكِّرَكُمْ بِأَنَّ اللهُ أَنْقَذَ شَعْبَهُ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَهْلَكَ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ. ٦ ثُمَّ أُذَكِّرَكُمْ أَيْضًا بِالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ سُلْطَةٌ كَبِيرَةٌ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُحَافِظُوا عَلَيْهَا، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمُ الْمُحَدَّدَ، لِذَلِكَ حَفِظَهُمُ اللهُ مُقَيَّدِينَ بِسِلَاسِلِ أَبَدِيَّةٍ فِي أَعْمَاقِ الظَّلَامِ، إِلَى أَنْ يُحَاسِبَهُمْ فِي الْيَوْمِ الْعَظِيمِ. ٧ وَتَذَكَّرُوا أَيْضًا سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمُدْنَ الْمُجَاوِرَةَ لِهَمَا. فَقَدْ انْغَمَسَ أَهْلُهَا بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ فِي الْفُسْقِ وَالتَّشَدُّودِ الْجَنَسِيِّ، وَمَا جَرَى لَهُمْ هُوَ إِذَارٌ لِلآخَرِينَ عَنِ عِقَابِ النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ.

٨ وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ أَيْضًا، هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ يَحْطَمُونَ أَحْلَامًا يُنَجِّسُونَ أَجْسَامَهُمْ، وَيَرْفُضُونَ سُلْطَانَ اللهِ، وَيَفْتَرُونَ عَلَى الْكَائِنَاتِ السَّمَائِيَّةِ. ٩ أَمَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَهُوَ لَمَّا تَعَارَكَ مَعَ إِبْلِيسَ وَجَادَلَهُ بِشَأْنِ جَنَّةِ مُوسَى، لَمْ يَجْرُؤْ أَنْ يُقَدِّمَ ضِدَّهُ شَكْوَى فِيهَا افْتِرَاءً. بَلْ كُلُّ مَا قَالَهُ هُوَ: "يُوبِّخُكَ اللهُ يَا إِبْلِيسُ". ١٠ لَكِنَّ هُوَ لِأَنَّ النَّاسَ يَفْتَرُونَ فِي أُمُورٍ لَا يَفْهَمُونَهَا. بَيْنَمَا الْأُمُورُ الَّتِي يَفْهَمُونَهَا بِالْغَرِيزَةِ كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، هِيَ نَفْسُهَا الَّتِي تُسَبِّبُ

هَلَاكَهُمْ. ١١ الْوَيْلُ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ سَلَكُوا فِي طَرِيقِ قَابِيلَ، وَانْدَفَعُوا إِلَى ضَلَالِ بِلْعَامٍ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ، وَتَمَرَّدُوا مِثْلَ قُورَحَ فَهَلَكُوا. ١٢ إِنَّهُمْ خَطَرٌ عَلَيْكُمْ فِي وِلَايَةِ الْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا. أَفْعَالُهُمْ مُخْجَلَةٌ. يَهْتَمُّونَ بِأَنْفُسِهِمْ فَقَطْ. هُمْ كَسَحَابٍ بِلا مَطَرٍ تَدْفَعُهُ الرِّيحُ. كَأَشْجَارٍ فِي الْخَرِيفِ بِلا ثَمَرٍ، قُلِعَتْ مِنْ جُذُورِهَا، فَهِيَ مَاتَتْ مَرَّتَيْنِ. ١٣ كَأَمْوَاجٍ هَائِجَةٍ فِي الْبَحْرِ، يَقْدِفُونَ أَعْمَالَهُمُ الْمُخْجَلَةَ. كَنُجُومٍ تَائِهَةٍ، مُصِيرُهَا أَعْمَاقُ الظَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ.

١٤ وَتَتَبَّأَ عَنْهُمْ إِدْرِيسُ، وَهُوَ مِنَ الْجِيلِ السَّابِعِ مِنْذُ آدَمَ، فَقَالَ: "انظُرُوا! سَيَأْتِي رَبَّنَا مَعَ الْوَفِّ مَوْلَفَةٍ مِنْ أَوْلِيَائِهِ الصَّالِحِينَ، ١٥ لِكِي يُحَاسِبَ جَمِيعَ النَّاسِ، وَيَحْكُمَ عَلَى كُلِّ الْأَشْرَارِ، عَلَى كُلِّ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا، وَعَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ قَالَهَا ضِدَّهُ الْأَشْرَارُ الْفُجَّارُ". ١٦ هُوَ لِأَنَّ النَّاسَ دَائِمًا يَتَذَمَّرُونَ وَيَسْتَكُونَ وَيَتَّبَعُونَ شَهَوَاتِهِمْ وَيَتَكَلَّمُونَ بِكِبْرِيَاءٍ، وَيَمْدَحُونَ النَّاسَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَعُودُ عَلَيْهِمْ بِالْمَنْفَعَةِ.

واجبات المؤمنين

١٧ أما أنتم يا أحيائي، فتذكروا ما تنبأ به رسل سيدنا عيسى المسيح. ١٨ فقد قالوا لكم إنه في الأيام الأخيرة يظهر مستهزئون يتبعون شهواتهم الشريرة، ١٩ يسببون الانقسامات، ويتبعون غرائزهم الحيوانية، وليس فيهم روح الله.

٢٠ أما أنتم يا أحيائي، فابنوا أنفسكم على إيمانكم النقي. صلوا بالروح القدس. ٢١ احفظوا أنفسكم في محبة الله. وانتظروا رحمة سيدنا عيسى المسيح ليعطيكم حياة الخلود. ٢٢ بعض الناس عندهم شكوك، فأشفقوا عليهم. ٢٣ والبعض الآخر يحتاجون أن تنقذوهم من النار بأن تخطفوهم منها. ثم البعض الآخر، أشفقوا عليهم بمنتهى الحذر وكرهوا حتى ثيابهم التي تتجست من فسقهم.

ختام

٢٤ الله هو القادر أن يحفظكم من السقوط، ويأتي بكم إلى محضره المجيد بلا عيب وفرحانين. ٢٥ هو الله الأحد، منقذنا بواسطة عيسى المسيح مولانا، له الجلال والعظمة والقدرة والسلطان، من قبل كل زمان، والآن، وإلى الأبد، آمين.